

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

5341/5/91 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (72

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم
اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى فان قيل المراد
بقوله ينزل - 00:00:00

الله تبارك وتعالى معناه ينزل من افعاله التي هي ترغيب لاهل الخير. معناه ينزل من افعاله التي هي احسن معناه ينزل من افعاله التي
هي ترغيب لاهل الخير. واقباله على اهل الارض - 00:00:20

والاستعطاف في التذكير والتنبيه. التي يلقي في قلوب اهل الخير الذي يلقي. واقباله على يا اهل الارض بالرحمة والاستعطاف
بالتذكير والتنبيه الذي يلقي في قلوب اهل الخير حتى يستغفروه. حتى يستغفروه. نعم - 00:00:40
قيل هذا غلط لوجوه. احدها انه لم يكن غير مقبل فاقبل عليهم. بل كان انه لم يكن غير مقبل فاقبل عليهم. بل كان مقبلا قبل ذلك. مم.
يبين صحة هذا - 00:01:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال الله مقبلا على عبده في الصلاة تخريج اللفظ هذا واسناده ضعيف اخرجه احمد وابنه عبد
الله. وابو داود والنسائي والدالمي والحاكم والبيهقي في سننه والبعثي في شرح السنة - 00:01:20
الثاني انه ان جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله ترون ربكم على الرؤية الى الى رحمته ما عندهم مانع المعتزلة ما عندهم مانع نعم
سلام عليكم الثالث ان في الخبر ما يسقط هذا وهو قوله هل من سائل فيعطى سئله؟ هل من مستغفر فيغفر له - 00:01:47
هذه صفة تختص الذات. لا يصح وجودها من الرحمة والافعال التي هي صفات قائمة بالذات لا تصح لا يصح وجودها من الرحمة
والافعال التي التي هي صفات قائمة بالذات يسبت الافعال الاختيارية وقيامهم بذات الرب تعالى - 00:02:37
التي هي قائمة بالذات نعم احسن الله اليك فان قيل قوله ينزل معناه تنزل ملائكته. بهذا النداء وبهذا الدعاء. فيضاف ذلك اليه كما يقال
ضرب الامير اللص ونادي في البلد ومعناه امر بذلك. وكذلك - 00:03:18

فقوله ينزل عشية عرفة يحمل على ملائكته وعلى نزول رحمته. قيل هذا غلط للوجوه احدها ان في الخبر ينزل ربنا عز وجل. وهذا لا
يصح حمله على ملائكته. كما اذا قيل نزل الملك ببلد - 00:03:49

بكذا وكذا لا يعقل منه نزول اصحابه. الثاني قد روي في بعض الالفاظ ما يسقطها هذا وهو ما حدثناه ابو القاسم باسناده عن ابي
الرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - 00:04:09

الله عز وجل ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الاولى الذي لم تره عين فيمحو الله ما يشاء ويثبت. ثم
ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن. وهي داره وهي مسكنه التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر - 00:04:29

وهي مسكنه لا يسكنها معه من بني ادم الا ثلاث. النبيون والصديقون والشهداء ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا وملائكته.
ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا وملائكته. فتنتفض فيقول قومي بعزتي. ثم يطلع الى عبادته - 00:04:58

فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داع فاجيبه؟ حتى لتكون صلاة الفجر. ولذلك يقول الله وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا. وش يقول عليه - 00:05:28

يقول ضعيف جدا تخريجه منه اخرج الدارمي في الرد على الجهمية والزار ومحمد ابن عثمان ابن ابي شيبة في العصر وابن جرير في تفسيره وابن خزيمة في التوحيد والدارقطني في النزول واللالكائي في اصول الاعتقاد وابن الجوزي في العلل المتناهية -
00:05:48

عن الليث ابن سعد عن زيادة ابن محمد عن محمد ابن كعب عن فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء مرفوعا به قلت وعلته زيادة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم البخاري والنسائي منكر الحديث. واورد الذهبي في الميزان الحديث ثم قال - 00:06:08
فهذه الفاظ منكورة لم يأت بها غير زيادة. لم يأت بها غير زيادة. زيادة ابن محمد. ايه اسمه زيادة. نعم. هذا اسم زيادة اتى بزيادة سبحان هذا من هو هذا - 00:06:28

اقول من هو؟ القائل؟ المحقق. المحقق اه محمد بن محمد بن حمد الحمود النجدي كويتي يحصل عليك. نعم الناس احسن الله اليك وهذا يسقط التأويل لانه قال ينزل في الساعة الثالثة الى سماء الدنيا وملائكته فاثبت نزول ذاته ونزوله - 00:06:53
فملائكته لا اله الا الله. فان قيل يحتمل قوله ينزل وملائكته معناه ينزل بملائكته. قيل هذا غلط لان حقيقة الواو للعطف والجمع. ولانه قال في الخبر الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داء - 00:07:22

فاجيبه. وهذا القول لا يكون لملك مم. الثالث انه ان جاز تأويل هذا على نزول ملائكته. جاز تأويل قوله ترون ربكم على رؤية ملائكته مم وجواب اخر جيد. وهو ما رواه ابراهيم ابن الجنيد الختلي في كتاب العظمة باسناده - 00:07:49
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل اسمه اذا اراد ان ينزل نزل بذاته فان قيل بعد محقق يقول لم اجده بهذا اللفظ نزل بالذات - 00:08:25

فان قيل فقد روي بضم الياء ينزل الله. واذا كان كذلك صح التأويل بانه ينزل من افعاله التي هي ترغيب لاهل الخير. واستعطاف لاهل العطف. قيل هذا غلط. لانه لا يحفظ هذا عن - 00:08:49

احد من اصحاب الحديث انه روى ذلك بالظم فلا يجوز دعوى ذلك. والذي يبين بطلان ذلك قوله الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داع فاجيب وهذه صفة تختص بها الذات دون الافعال. وما هذه الزيادة الا تحريف المبطلين لاجبار الصفات - 00:09:10
لا تقفيل الذات الذات عن هذا هذا يختص بنفسه لفظ الوالد نعم احسن الله اليك. فان قيل يحمل قوله ثم يعلو المراد به ملائكته. قيل هذا غلط. لانه قال في الخبر ثم يعلو على كرسيه - 00:09:30

وليس هذه صفة للملائكة. لان الكرسي مضاف اليه. وكذلك قوله ثم يرتفع لا يصح حمله على لانها الكناية ترجع الى المذكور. مم ليس قد قال تعالى فطمسنا اعينهم وكان طمس وكان طمس الاعين من الملائكة بامر الله فلا يمتنع ان يكون - 00:10:13
تنزل الملائكة بامر الله. وكذلك قوله والسماء بنيناها بايد وقال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وقوله تعالى فدمدم عليهم ربهم. كل ذلك المراد به فعل يظهر منه كذلك ها هنا - 00:10:40

قيل هذا غلط لان تلك الايات لم يقتزن بها ما يدل على ان المراد به نفس الذات فالامر فيها محتمل الامر فيها محتمل فحمل على افعاله واما ها هنا ففي سياق الخبر ما دل على ان المراد - 00:11:00

به الذات من الوجه الذي ذكرناه. انتهى نعم احسن الله اليك. انت فاما قوله في حديث ابي سعيد اذا ذهب ثلث الليل هبط. فالقول فيه كالقول في الرواية المشهورة نزل وان ذلك اخبار عن هبوط الذات ونزولها. مستطرد احسن اليه. خلف - 00:11:26

الله يعفو عنا لا حول ولا قوة المعول على الروايات الصحيحة التي رواها الصحيح والهبوط والنزول ما اضافه الله من النفس من الافعال فهو فعله. لا فعل غيره والحامل لاهل التأويل على ذلك - 00:11:51

استقرار ان انه تعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية منهم من يلجأ الى التفويض والسكوت الاعراض عن التفكير في المعنى وعن التكلم بالمعنى ومنهم من يذهب الى التأويل يتخبط ويأتي بتأويلات - 00:12:25

مستكرة منافرة لدلالة النصوص الواردة في هذه الصفات لاني اتكلم. المهم التخلص التخلص من ذلك النص الذي يدل ظاهره على مذهبه وهو النفي الصفات ونفي الصفات الافعال الاختيارية ونفي العلو. حديث النزول هو من من ادلة اهل السنة على علو الله

تعالى. لان النزول لا يكون الا من علو - 00:12:59

- 00:13:44